Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسخر لكم الليل والنهار .

وآتاكم من كل ماسألتموه ، وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها .

« إن الإنسان لظلوم كفار » .

ويقول تعالى : « وسَخَّرَ لكم مافى السموات والأرض، جميعاً منه .

إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون » .

ويقول : « هو الذى سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا ، وتستخرجوا منه حلية تلبسونها ، وترى الفلك مواخر فيه ، ولتبتغوا من فضله، ولعلكم تشكرون» .

ويقول : « ألم تر أن الله سخر لكم ما فى الأرض ، والفلك تجرى فى البحر بأمره ، ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرءوف رحيم » .

وهذه الآيات ، وكثير غيرها من أمثالها ، واضحة النص فى أن المولى سبحانه وتعالى خلق هذه الكائنات ، وسخرها للانسان من أجل أن ينتفع بها فى تحقيق الخير أو الحياة الأفضل .

والمفسرون للقرآن الكريم قد وقفوا عند عمليات الانتفاع هذه ، وحدوداً لنا مجالاتها .

لقد قالوا لنا : إن الانتفاع يتحدد بمجالين كبيرين :

أحدهما مجال الحياة البدنية ، أو الجسدية ، أو الحيوانية .

والثانى مجال الحياة العقلية أو الثقافية أو الحضارية

وهذه هى عبارة واحد منهم عند تفسيره لقوله تعالى : « هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعاً . . . . »

قال : « يصور لنا قوله تعالى «خلق لكم» قدرته الكاملة ، ونعمه الشاملة .

وأى قدرة أكبر من قدرة الخالق ؟ :